



نص: ياسر مرّوه



## حكاية النحلة (1)

مدرسة فيستا/شفاينر - المبنى الرابع - تربية شخصية

وَالنَّيْرَانُ تَلَحُّقْنَا!

وَضَعَتِ الكَنْعَرُو ابْنَهَا فِي جَيْبِهَا وَالتَّفَنَّتْ إِلَى الزَّرَافَةِ  
مُتَوَسِّلَةً قَائِلَةً:

أَتَحْمِلِينَنَا عَلَى ظَهْرِكَ؟!

أَجَابَتِ الزَّرَافَةُ الكَبِيرَةَ: نَعَمْ يَا صَدِيقَتِي.

صَعَدَتِ الكَنْعَرُو عَلَى ظَهْرِ الزَّرَافَةِ، فَوَجَدَتْ كَثِيرًا مِنْ  
السَّلَاحِفِ وَفَرَاحِ البُطِّ وَالدَّجَاجِ وَالْأَرَانِبِ وَالْقِطَطِ وَالْكَلابِ  
الصَّغَارِ.

عِنْدَمَا رَكَضَتِ الزَّرَافَةُ بِكُلِّ قُوَّتِهَا مَعَ الحَيَوَانَاتِ، قَفَرَتْ  
جَمِيعُهَا فِي الهَوَاءِ؛ تَطَايَرَتْ وَتَنَافَرَتْ جَمِيعًا حَتَّى وَصَلَتْ  
إِلَى المَدِينَةِ الَّتِي رَسَمَتْهَا المَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ.

حِينَ حَطَّتِ الحَيَوَانَاتُ فَوْقَ أَرْضِ المَدِينَةِ، سُرِعَانَ مَا  
اكتَسَحَتْهَا وَصَارَتْ تَرَكُضُ هَائِمَةً فِي الشُّوَارِعِ وَ  
لِحْدَائِقِ، وَتَدخُلُ البُيُوتَ وَالمَدَارِسَ وَالمَعَامِلَ. وَلَكِنْ  
فُوجِئَتْ أَنْ دَمَارًا هَائِلًا حَصَلَ فِيهَا، وَدَمَّرَ مَبَانِيهَا وَمَدَارِسَهَا  
وَخَرَّبَ مَعَامِلَهَا وَسَيَّارَاتِهَا وَبَعَثَرَ حَدَائِقَهَا وَقَدْ فَقدَتْ كَثِيرًا  
مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَتَشَرَّدَتْ. وَظَلَّتِ القَنَابِلُ تَسْقُطُ وَتَنفَجِرُ  
عَلَى الوُرُقَةِ بِأصْوَاتِهَا القَوِيَّةِ كَالرَّعْدِ فَصَارَتْ تَشْتَعِلُ.

(يتبع)

عِنْدَمَا كَانَ المُخَيِّمُ الصَّيْفِيُّ لَأَنْشِطَةِ الأَطْفَالِ الَّذِي أُقِيمَ فِي  
المَرَجِ الأَحْضَرِ يَعْجُ بِهِمْ وَيَضِجُ بِأصْوَاتِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ،  
جَاءَتِ المُعَلِّمَةُ المُشْرِفَةُ عِنْدَ الصَّبَاحِ لِنُعْنِ المِشَارَكَةَ فِي  
مُسَابَقَةِ رَسْمِ بِشَكْلِ جَمَاعِيٍّ، وَلِذَا انْتَقَسَمَ الأَطْفَالُ تَلْقَائِيًّا  
إِلَى أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ لِلْبَدْءِ بِالتَّخْطِيطِ وَمِنْ ثَمَّ  
بِالرَّسْمِ وَالتَّلْوِينِ.

اسْتَلَمَ سَعِيدٌ وَرَفَاقَهُ وَرَقَةً كَبِيرَةً وَبَدَأُوا يَرَسُمُونَ عَلَى  
بِيَاضِهَا. رُسِمَتْ زَرَاةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوُرُقَةِ الكَبِيرَةِ الَّتِي صَاقَتْ  
بِهَا وَبِرَقَبَتِهَا الطَّوِيلَةِ وَأَقْدَامِهَا الرَّفِيعَةِ، فَمَرَقَتْهَا الزَّرَافَةُ  
قِطْعًا وَسَقَطَتْ عَلَى الأَرْضِ، وَذَهَبَتْ إِلَى العَابَةِ الَّتِي  
رَسَمَهَا أَوْلَادُ المَجْمُوعَةِ الثَّلَاثَةِ وَلَجَأَتْ إِلَيْهَا. وَكَانَتْ  
العَابَةُ وَاسِعَةً وَكثِيفَةً الأشْجَارِ حَيْثُ رَأَتْ كَنْعَرُو تَرُضِعُ  
ابْنَهَا؛ ابْنَسَمَتِ الزَّرَافَةُ.

وَأَلْقَتْ عَلَيْهِمَا النُّحْيَةَ. بَعْدَ قَلِيلٍ شَاهَدُوا كُلَّ الحَيَوَانَاتِ  
تَرُكُضُ بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ.

قَالَتِ الزَّرَافَةُ الكَبِيرَةُ: يَبْدُو أَنَّ سَحَابَةً مِنَ الدُّخَانِ الأَسْوَدِ  
تَأْتِي إِلَيْنَا.

قَالَ الفِيلُ وَهُوَ يَتَرَبَّثُ قَلِيلًا: هُنَاكَ حَرِيقٌ يَلْتَهُمُ البُيُوتَ فِي  
القَرْيِ المُجَاوِرَةِ وَلِذَا هَرَبْنَا جَمِيعًا إِلَى هُنَا.

تَابَعَ الحِصَانُ وَهُوَ يَصْهَلُ وَيَرُكُضُ قَائِلًا:



